الاستفهام بالاسم فلا حاجة الى ام في ذلك لدلالة الاسم على معناها
وهو التعيين واما افعل التفضيل كقولك ازيد افضل ام عمرو فلا
يعطف معه الا بام دون او لان افعل التفضيل موضوع لما قدمت ولا يطلب
معه الا التعيين دون الاحدية واذا وقع بعد سواء همزة استفهام كان
العطف بام سواء كان ما بعدها اسما او فعلا كقولك سواء علي ازيد في الدار
ام عمرو وسواء علي اقمت ام قعدت وانما كان كذلك لان الهمزة تطلب ما
بعد ام لمعادلة المساواة وكذلك لا يصح الوقف على ما قبل ام واذا لم يقع بعد همزة
استفهام فلا يخلو اما ان يقع بعده اسمان او فعلان فان وقع بعده اسمان كان
العطف بالواو كقولك سواء علي زيد وعمرو وفي التنزيل سواء محياهم ومماتهم
لان التسوية تقتضي التعديل بين شيئين وان وقع بعده فعلان من غير استفهام
كقولك سواء علي قمت وقعدت كان العطف باو لانه يصير بمعنى الجزاء
واذا وقع بعد ابالي همزة الاستفهام كان العطف بام كقولك ما ابالي ازيدا
ضربت ام عمرا لان الهمزة تقتضي ما بعد ام لتحقيق المعادلة والمجموع في موضع مفعول
ابالي ولذلك لا يصح السكوت على ما قبل ام وعليه قول الشاعر
ما ابالي انب بالحزن تيس ام جفاني بظهر غيب لئيم   والاستفهام وما
بعده في موضع المفعول وكذلك لا يحسن السكوت على ما قبل ام واما اذا
لم يقع بعده همزة الاستفهام كقولك ما ابالي ضربت زيدا اي بضرب زيد وعليه
قول الشاعر   ولست ابالي بعد موتي مطرفي حتوف المنايا
اكثرت او اقلت   فانه عطف باو لان ابالي قد اخذ مفعوله وهو
حتوف المنايا وكذلك يحسن السكوت والجملة بعده في موضع الحال
اي لست ابالي بحتوف المنايا مكثرة او مقلة والاجود في نحو قولك ما
ادري ازيد في الدار ام عمرو وما ادري اقمت ام قعدت وليت شعري اقمت

ام قعدت العطف بام لانها بمنزلة علمت فتكون الهمزة تقتضي ما بعد ام لتحقيق
المعادلة والفعل المعلق معلق في المعنى بمجموعهما على معنى انهما وقد ذكروا
جواز او فتقول ما ادري اقام ام قعد وهو ضعيف لوجهين احدهما انه لا يصح السكوت
على ما قبل او والضابط الكلي في الفرق بينهما انه يحسن السكوت على ما قبل او
وان لم يحسن فهو من مواضع ام والثاني انه يصير المعنى ما ادري احد الفعلين
فعل ولا معنى له انما المعنى يقتضي ما ادري اي الفعلين فعل واما قول
الشاعر   اذا ما انتهى علمي تناهيت عنده اطال فاملى او تناهى فاقصرا
فالذي حسن العطف فيه باو وان تقدمت الهمزة ان الجملتين فضلة في موضع
الحال اي تناهيت عنده في حال طوله فاملائه او في حال تناهيه فقصره فصار
بمنزلة اكثرت او اقلت الثامن بل فقالوا انها للاضراب عن الاول واثبات
الحكم للثاني نفيا كان او ايجابا وهذا يحتاج الى تفصيل فنقول لا تخلو اما ان
تستعمل في النفي او في الايجاب فان استعملت بعد النفي كقولك ما جاءني
زيد بل عمرو وما رايت بكرا بل خالدا او ما مررت بمحمد بل سعيد فقد وافق
الكوفيون البصريين على جواز العطف بها وتقتضي الاستدراك بعد النفي فهي
على لكن في مخالفة ما بعدها لما قبلها لان ما بعدها الحكم المنفي عن الاول ثابت
له كما بعد لكن خلافا للمبرد فانه زعم تقدير حرف النفي بعد بل والتقدير بل ما جاءني
عمرو وبل ما رايت بكرا ليحصل مطابقة الاضراب عن منفي الى منفي كما تضرب عن
موجب الى موجب وهذا ليس على اطلاقه بل ان كان غلطا فيقدر حرف
النفي حتى يشتركا في نفي الفعل عنهما وان كان الثاني ليس بغلط فلا يقدر
معه حرف النفي لان الفعل ثابت للثاني فلا معنى لنفيه وان استعملت بعد الايجاب
كقولك جاءني زيد بل عمرو ورايت عمرا بل خالدا ومررت ببكر بل زيد فانه جائز
عند البصريين خلافا للكوفيين وحجة الكوفيين عدم مخالفة ما بعدها لما قبلها
فلا يمكن حملها على لكن لان في النفي لكن توفية معناها وهو الاضراب عن النفي

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)